

تفسير سورة الحديد ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - [00:00:00](#) عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا فنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:20](#) بدأنا في المجلس الماخي بسورة الحديد وعرفنا ان من ابرز مقاصد سورة الحديد تحقيق الايمان المثمر للانفاق في سبيل الله نصره لدين الله جل وعلا. واسمها الحديد يدل على هذا - [00:00:40](#) مقصد لان الحديد من اعظم وسائل نصر الدين. فالأحزاب والحرب والجهاد انما تصنع الحديد وتأمل كيف افتتحت سورة الحديد بتسبيح الله وذكر اسماء وصفات عظيمة لله جل وعلا اه هذا يقوم عليه الايمان. تحقيق الايمان يقوم على الايمان - [00:01:00](#) الله وصفاته وعظمته جل وعلا. فمرت معنا الايات الاولى من السورة سبح لله ما في السماوات الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. ثم انتقل الى ما يتعلق بعلمه - [00:01:30](#) والاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. توقفنا عند هذه الاية. ثم ذكر الله وتعالى شيئا من افعاله الدالة على توحيده وتمام قدرته وملكه وعلمه جل وعلا. فقال سبحانه - [00:01:50](#) هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ولو شاء الله تعالى ان يخلقها في لحظة لخلقها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن خلقها في ستة ايام. واليوم عند الله - [00:02:10](#) قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. يعني خلق السماوات والارض في ستة الاف سنة فهذا الخلق العظيم. تأمل كيف خلقه الله تعالى في هذه المدة العظيمة ستة الاف سنة - [00:02:30](#) طبعاً اخوة اليوم ممكن بعض آآ المستكشفين او آآ علماء الجيولوجي يقول الصخور تكونت في ملايين السنين او كذا هذا فيه مبالغة. لانها نظريات ليست بحقائق والله تعالى هو الذي خلق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اذا كان الخالق يتكلم عن نفسه ويحدد المدة التي - [00:02:53](#) خلق فيها السماوات والارض. من ذا الذي يستطيع ان يقول لا خلقت في كذا او كذا في ستة ايام ومن الحكم في هذا ان الله تعالى اقام هذه الدنيا على قانون السببية يعني كان بامكانه - [00:03:23](#) جل وعلا ان يخلقها في لحظة. لكن الله تعالى جعل الدنيا تقوم على الاسباب والمسببات يعني لو جرت هذه المخلوقات في تكونها على الاسباب الظاهرة. والقوانين الكونية لاستغرقت هذه المدة - [00:03:53](#) ولهذا هكذا تكونت عن الارض وما فيها من جبال وانهار وبحار هكذا تكون في اربعة ايام والسماوات في يومين كما في سورة فصلت. اذا خلق السماوات والارض في ستة ايام. وايضا من - [00:04:23](#) الحكم في هذا ان هذا فيه تعليما للخلق. ان يتأنوا في امورهم. يعني اذا كان الرب العظيم بامكانه ان يخلق هذه المخلوقات في لحظة لكن جعلها على القوانين الكونية والسنن الكونية. فهذا فيه تعليم - [00:04:43](#) الناس ان يتأنوا في امورهم. ولا يستعجلوا. قال ثم استوى على العرش جل جلاله وهذا الاستواء كما يليق بجلاله. العرش هو سقف المخلوقات. عرش الرحمن هو سقف الفردوس الاعلى الله تعالى استوى على العرش يعني ارتفع على العرش كما يليق بجلاله. والله

تعالى هو الاعلى قبل ان يستوي - 00:05:03

العرش لكن الاستواء على العرش فعل خاص يتعلق بالعرش ان الله تعالى استوى عليه وعلى بعد ان خلق السماوات والارض. ثم

استوى على العرش وهذا من مظاهر عظمة الله تعالى وملكه جل وعلا - 00:05:33

الاستواء على العرش هذه صفة من صفات الله نثبتها كما يليق بجلال الله. بدون ان نحرف ولا ان نتخيل بعقولنا كيفية معينة الله

تعالى اخبرنا انه استوى على عرشه. لكن نقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الانسان اذا استوى على - 00:05:53

كرسي او على دابة يحتاج الى هذا الكرسي. اذا ازيل عنه الكرسي يسقط. لكن العرش هو محتاج الى الله. والله غني عن مخلوقاته. فلا

يتوهم متوهم النقص. في هذه الصفة. هذه الصفة - 00:06:23

نثبتها لله كما يليق بجلاله وعظمته. والله يفعل ما يشاء. ولهذا لما جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله سأل عن هذه الاية قال الرحمن

على العرش استوى كيف استوى؟ فالامام ما لك علتة الروح - 00:06:43

قضاء يعني تصبب عرقا. شوف كيف كانوا يعظمون الله. لانه كيف يتجرأ انسان ان يسأل مثل هذا السؤال كيف استوى؟ من انت؟

حتى تسأل مثل هذا السؤال. فتصبب عرقا من تعظيمه لله. ثم قال الاستواء معلوم - 00:07:03

والكيف مجهول. يعني الاستواء معلوم في اللغة استوى علا على العرش. كما يليق بجلاله. والكيف مجهول كيف استوى مجهول؟ ما

نعرف كيف استوى لان الله ما اخبرنا كيف استوى. وما رأينا كيف استوى. قال والايمان به واجب - 00:07:28

والسؤال عنه بدعة. يعني السؤال عن الكيفية بدعة. واخرج من المجلس. فاذا هذه صفة من صفات الله تعالى تدل على علو الله على

خلقه. ثم استوى على العرش والذي يؤمن بان الله استوى - 00:07:48

على العرش كن في قلبي تعظيم لله. انت عندما تسجد تقول سبحان ربي الاعلى. تستشعر ملكا عظيما فوق عرشه استوى. فوق

السماوات العلى كن لقلبك قبلة يتوجه اليها. ويكون في قلبك تعظيم لهذا الملك وهيبة - 00:08:08

كما اخبر الله عن ملائكته قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. ثم استوى على العرش ثم تأمل مع علوه جل وعلا على

عرشه لا يغيب عنه شيء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:08:28

اينما كنتم والله بما تعملون بصير. يعلم ما يلج في الارض. يلج يعني يدخل دخولا فيها الوليعة البطانة تكون خفية فكذلك يعلم ما يلج

في الارض ما ادخلوا في الارض من هوام وحيوانات من امطار فتدخل في الارض وتكون - 00:08:57

اه مجاري في الارض وعيونا في الارض وما يدخل في الارض من اموات يدفنون فيها وما يخرج منها ما يخرج منها من نبات ومن

حيوانات. وما ينزل من السماء من امطار - 00:09:27

مقدار وملائكة وما يعرج فيها ما يعرج يعني يصعد في السماء وما يعرج فيها يعرج ويدخل فيها. ما قال يعرج اليها. قال يعرج فيها.

يعني يعرج ويدخل فيها. من ملائكة الله. من ارواح المؤمنين - 00:09:47

وما يعرج فيها. تأملوا نحن نقرأ هذه الاية في ثواني. لكن هذه الاية كم في فيها من الصور الان التي تحدث في الكون. ملايين بل لا

يحصىها الا الله. في لحظة الان الان - 00:10:10

كم من الاشياء التي تدخل في الارض والتي تخرج من الارض والتي تنزل من السماء. والتي تعرج الى السماء. الله اكبر. ونحن من

قرأها في لحظات حتى تعلم سعة علم الله وعظمته سبحانه. ثم قال بيانا لك - 00:10:30

ما لعلمه وانه لا تخفى عليه خافية قال وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير اذا ما معنى وهو معكم اينما كنتم؟ يعني بماذا؟

بعلمه. وهو معكم اينما كنتم بعلمه - 00:10:50

وهذا باجماع السلف رحمهم الله. اذا اردت ان تعرف تفسير القرآن تنظر الى تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن

بآثار الصحابة رضي الله عنهم. هذا ثابت عن ابن عباس وكل - 00:11:09

السلف جمع من السلف كبير. بل بالاجماع انهم قالوا وهو معكم اينما كنتم بعلمه. نقل الاجماع بن عبد البر وغيره من العلماء. والسياق

يدل على هذا ومعكم اينما كنتم. الامام احمد قال افتتحت هذه الاية بالعلم. يعلم ما يلج في الارض. ثم قال وهو معكم اينما كنتم ثم

بالعلم فقال والله بما تعملون بصير. فالسياق يدل على ان المعية هنا معية علم والمعية لا تستلزم المماساة والمخالطة. لان بعض الناس يفهم وهو معكم اينما كنتم يعني الله معنا موجود معنا - 00:11:57

ذلك لما تسأل اين الله يقول لك الله في كل مكان بذاته هذا خطأ. هذي عقيدة فاسدة. الله ينزه عن مثله هذا الله تعالى على العرش استوى كما اخبر في اول الاية. والمعية ما تستلزم المماساة. العرب كانوا يقولون ما زلنا نسير - 00:12:17

والقمر معنا. انت لما تسير كأنك ترى ان القمر يسير معك. والقمر في السماء وانت في الارض يمكن ان تقول معنا يعني معنا يسير معنا هكذا بدون مماساة. فذلك هو معكم اينما كنتم بعلمه. كما قال - 00:12:37

هي تأتي ويفسرهما السياق. السياق في اللغة هو الذي يفسر الكلام. تقول مثلاً اللبن مع الماء. نعم هذه معية فيها ممارسة وممازجة المرأة تقول للام تقول لولدها اذهب يا ولدي وانا معك - 00:12:57

يعني معك برعاية وحناني وهي في بيتها والولد ذهب خرج. والله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم صاحب الصديق قال اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. معنا ان بي - 00:13:19

حفظه اه نصره اذا وهو معكم اينما كنتم يعني بعلمه والا فالله تعالى استوى على العرش بذاته جل جلاله. والله بما تعملون بصير. له ملك والارض والى الله ترجع الامور. له ملك السماوات والارض هذا ملك في الدنيا ثم ذكر ملكه - 00:13:39

يوم القيامة والى الله ترجع الامور. يوم القيامة. ويحاسب كلا بعمله. يولج الليل في النهار ادخل الليل في النهار دخولا فيختفي الليل في النهار. بدون شعور بتلطف وتدرج عندما يظهر الفجر شيئاً فشيئاً فكأن الليل دخل في النهار. بدون ان تشعر - 00:14:09

تولج النهار في الليل. يعني يدخل النهار في الليل عند غروب الشمس. فيختفي النهار يدخل الليل تظلم السماء شيئاً فشيئاً. بتدرج لطيف. وهذا من تمام رحمة الله. ولا تخيل الان الام لحنانها ورحمتها بولدها الصغير. عندما مثلاً تكون الغرفة مظلمة - 00:14:39

وتريد ان توقظه هل تشعل الانوار على الاطلاق هكذا؟ لا. بل هو ينزعج من هذا. كل واحد سينزعج ممكن تفتح ستارة شوي يأتي نور لطيف او تفتح يعني آآ مصباح يعني له ضوء - 00:15:09

يسير حتى ما يكون هناك ازعاج. تخيل! انظر الى لطف الله بنا. يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل بتدرج وتلطف. كأن هذه الحركة اللطيفة ايضاً يناسبها ذكر الخواطر والنيات التي في الصدور والتي هي في غاية اللطف. وهو عليم - 00:15:29

ذات الصدور. وهو عليم بذات الصدور. يعني الخواطر والنيات والعزائم التي في صدوركم عليم بها سبحانه جل وعلا. تأمل الان السورة يعني هذي ست آيات كلها في اسماء الله وصفاته وافعاله وعظمته - 00:15:59

ثم تأمل يقول امنوا بالله ورسوله. حتى تعلم ان الايمان في الحقيقة مؤسس قس على الايمان باسمائه وصفاته جل وعلا. ولهذا كلما عظم تفكر في اسماء الله وصفاته عظم ايمانك - 00:16:19

ولهذا هذه الاية الاخوة يخاطب بها كل الناس امنوا بالله ورسوله تقول انا مؤمن ما احتاج هذه الاية لا ما يخرج عن هذه الاية احد؟ لان الايمان درجات لا نهاية له. امنوا بالله ورسوله تقال للكافر - 00:16:40

الذي لا يؤمن ابداً. قال امنوا بالله ورسوله. طيب المؤمن الذي هو مؤمن. لكن الايمان يضعف. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدكم يخلق يعني يصبح قديماً مثل - 00:17:00

ثوب الخلق يعني ثوب القديم البالي. قال كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. نسأل الله تعالى ان يجدد ايماننا ايماننا. امنوا بالله ورسوله. جددوا ايمانكم بالله ورسوله. بمحبة الله. كيف تجدد ايمانك - 00:17:20

من اعظم الاسباب ان تتفكر في عظمة الله واسمائه وصفاته بمجرد ان تتفكر في عظمة الله في اسماء وصفات تجد الايمان يزيد في قلبك. انظر الان دخلت صلاتك. تريد ان تخشع تريد ان يكون في قلبك ايمان - 00:17:40

فقط مثلاً قل انا الان اتفكر في ان الله يراني. فقط والله يسمعني بس. يرى كل حركة ترفع ايديك تقول يراني وانا مستسلم يراني وانا اضع اليمين على اليسرى يسمعني وانا اقرأ كل اية كيف ستكون قراءتك؟ مستحيل تقرأ قراءة سريعة - 00:18:00

الله يسمعك شف كيف يؤثر الايمان باسماء الله وصفاته في عبادتك في صلاتك. اثر في ايمانك. اذا ما خلوت يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب - [00:18:20](#)

ومعكم اينما كنتم فقط تعيش بهذه الاية ومعكم اينما كنتم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولخمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم - [00:18:42](#)

بالله عليك اذا تفكرت دائما ان الله معك ان الله يراك. كيف ستعصي الله؟ كيف ستري الحرام اسمع الحرام تتكلم بالحرام او بالسب والغيبة ابدأ. امنوا بالله ورسوله لمن بالرسول ايمانا صادقا حرص على اتباع سنته واللهج بالصلاة والسلام عليه والشوق للقائه. امنوا بالله ورسوله - [00:19:02](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ونحن عرفنا سورة الحديد كما قلنا تسير على هذين الخطين ايمان وانفاق. لان الايمان الصادق يثمر البذل والانفاق في سبيل الله. وهذا كله نصرة لدين - [00:19:31](#)

امنوا بالله ورسوله وانفقوا. ثم تأمل كيف السورة جاءت للحث على الانفاق بوسائل مختلفة. الوسيلة الاولى هنا قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ذكرتكم بحقيقة المال الذي في يدك. كأن الله يقول هذا المال ليس بمالك. لا تظن انك اذا ملكت الالاف المؤلف - [00:19:51](#)

والمالين ان هذا مالك لا. هذا مال الله. الملك لله. له ملك السماوات والارض. اذا انت ما حقيقتك مع المال؟ قال انت مستخلف عليه. قال مما جعلكم مستخلفين فيه؟ انت مستخلف - [00:20:21](#)

وهذا المال مال الله. اذا المال ليس بمالك ايها الانسان. هذا المال مال الله وما المال والاهلون الا ودائع. ولا بد يوما ان ترد الودائع. اذا كانت هذه وديعة عندك اذا لابد ان تحافظ على هذه الوديعة وفي يوم من الايام سترد الوديعة الى صاحبها - [00:20:41](#)

اذا ما دام هذا المال وديع عندك امانة عندك انت مستخلف عليه لا تتصرف فيه الا بما يرضي صاحب المال. تزكي مالك تنفق على اهلك نفق الواجب تتصدق تستعمل المال فيما اباحه الله لك. اما ان تشتري بمالك الحرام تشتري دخانا - [00:21:11](#)

تستعمل المال في الشهوات والزنا. فانت جحدت هذه النعمة. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انت مستخلف على هذا المال. وتأمل هذا المال انما كسبته من غيرك. وربما ورثته عن والدك او عن اهلك ولذلك هكذا ينتقل هذا في اشارة الى انك انت - [00:21:43](#)

تأخذ هذا المال عن غيرك ويستخلفك الله. ثم تذهب وينتقل المال الى غيرك ويستخلفه الله عليه وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فابليت او لبست - [00:22:19](#)

لما اكلت فاثبتت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت. صدقة تبقى. وما سوى ذلك فذاهب كن وتاركه للناس يأتي وارثك يطيع الله تعالى بهذا المال الذي تعبت انت في جمعه وما انفقته في سبيل الله وما تصدقت به فيكون - [00:22:39](#)

اسعد بهذا المال منك. ويؤجر عليه وانت مسكين. جمعت المال من كل مكان من الحلال والحرام وذهبت عنه وجاء غيرك وتصدق به وكان اسعد بهذا المال منك. او يعصي الله تعالى به فيكون شؤما عليك - [00:23:05](#)

لك سبب في هذا وان كان الانسان لا تزور وزره وزر اخرى. لكن يعني ما استفدت شيئا. اذا هذا يجعل ينفق ويبذل لانه مستخلف على المال. يهون عليه الامر. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - [00:23:25](#)

ثم يرغب بالاجر عند الله. تأمل. وسيلة الثانية. فالذين امنوا منكم وانفقوا. شفت امنوا وانفقوا. دائما سورة تأتي على هذين الخطين. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. لا يعلم به الا الله. وما لكم - [00:23:45](#)

لا تؤمنون بالله هذا استفهام فيه تعجب يعني هذا امر عجيب. الله الذي خلقكم رزقكم واعطاكم كيف لا تؤمنون به؟ وهذا فيه توبيخ. وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم يعني هو الحال - [00:24:05](#)

ان الرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم دعوة كريمة من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم تؤمن بربكم وقد اخذ ميثاقكم زيادة على ذي الدعوة الكريمة اكد هذه الدعوة بان اخذ عليكم الميثاق - [00:24:25](#)

اخذ عليكم الميثاق ان تؤمنوا بالله وان تسمعوا وتطيعوا واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. اذ قلتم سمعنا واطعنا

واتقوا الله وقد اخذ ميثاقكم يعني ميثاق السمع والطاعة لان الانسان عندما يدخل في دين الاسلام يقول اشهد ان لا اله الا الله اني لا معبود بحق الا الله اعبد - [00:24:45](#)

او اطيعه ما اطيع الشيطان او هوايا في الحرام لا اعبد الله ما اتعبد لغير الله واشهد ان محمدا رسول الله. يعني اسمع واطيع للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا ميثاق - [00:25:17](#)

ثم ايضا وقد اخذ ميثاقكم قال مجاهد وانتم في عالم الذر يعني وقد اخذ الله ميثاقكم كما قال تعالى في سورة الاعراف واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:25:37](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا الله لما خلق ادم استخرج نيته الى يوم القيامة. كل ذرية ادم. وغرس في قلوبهم ميثاق التوحيد. الست بربكم؟ قالوا بلى. طبعا واحد - [00:25:57](#)

ما يذكر هذا الامر. لكن الذي يدل عليه الفطرة التي في النفوس. كل انسان فطر على التوحيد ان يعبد الله وحده وما يدعو غير الله ولا يشرك بالله هذا ميثاق التوحيد. كل مولود ولد على الفطرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وقد اخذ - [00:26:17](#)

ميثاقكم. ولذلك جاء في قراءة ابي عمرو البصري قال وقد اخذ ميثاقكم مبني لي غير المعلوم. وقد اخذ من ميثاقكم ايضا وقد اخذ ميثاقكم. يعني في عالم الذر وايضا يصلح ان يكون الفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ عليكم الميثاق - [00:26:37](#)

او الله تعالى اخذ الميثاق. ان كنتم مؤمنين. يعني ان كنتم مؤمنين امنوا. بهذا وانفقوا ثم يرغبنا في الايمان ويكشف لنا عن حقيقة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول يدعوكم لتؤمنوا - [00:26:57](#)

بكم ما دعوته؟ قال هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان بكم لرؤوف رحيم. هو الذي ينزل على عبده ما قال على رسوله وعلى نبيه قال عبده لان - [00:27:17](#)

اشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله. بهذا يرتفع الانسان عند الله. ان كرمكم عند الله اتقاكم كلما كنت اعبد لله كنت اعظم عند الله. لذلك الله تعالى يذكر العبودية للنبي صلى الله عليه وسلم في مقامات الشرف - [00:27:37](#)

سبحان الذي اسرى بعبده. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فاوحى الى عبي فيما اوحى وهكذا. قال هو الذي ينزل على عبده آيات بينات واضحات. قرآن. آيات واضحات فيها صلاح البشرية. لهذا قال يخرجكم من الظلمات الى النور - [00:27:57](#)

ليخرجكم من الظلمات من ظلمات الشرك والبدع والخرافات والظلم والفساد والشهوات والشبهات والعناد واتباع الهوى الى النور. نور واحد. نور الايمان. نور الايمان والتوحيد الخالص لله. انظر كيف كيف كان الناس قبل نزول القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربيه - [00:28:25](#)

عجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. فانزل هذا الكتاب على رسوله صلى الله عليه وسلم فكان نورا للبشرية انظر كيف تحول العالم من جاهلية كانوا يشركون بالله يعبدون الاوثان ويقتتلون تستمر الحروب في الجاهلية عشرات - [00:29:00](#)

السنين ويندون البنات في التراب وهكذا حياة كلها طغيان وفساد وشرك والعياذ بالله انظر كيف الاسلام حول الدنيا الى النور انا الدنيا تحول تحولت الدنيا الى يعني اجمل حياة فيها التوحيد الخالص لله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:29:20](#)

يعرف الانسان انه يعبد ربه فقط. ما يتجه لا لولي مقرب ولا لنبي مرسل ولا لشجر ولا لحجر ولا شيء. ما يعبد الا الله اعظم كرامة ما يسجد الا لله. ما يدعو الا الله - [00:29:50](#)

اجمل عبادات صلاة وزكاة وصيام وحج. اجمل اخلاق من تراحم وتسامح وتواضع وبر والدين وصلة ارحام وصدق وعفاف احسان حتى الى الحيوان. لا دين الاسلام. نظم حياة البشر كلها. اذن ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله بكم لرؤوف رحيم - [00:30:05](#)

الرأفة يعني ارق الرحمة. رؤوف رحيم. وهذا يدلنا على ان هذا الدين رأفة ورحمة من الله لانه قال ليخرجكم من الظلمات الى النور وهذا من رأفة الله ورحمته بعباده. ان انزل لنا هذا القرآن هذا الدين الذي هو نور الله - [00:30:35](#)

وان الله بكم لرؤوف رحيم. لهذا قال الله تعالى في وصف نبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم. حقا الذي يأخذ هذا الدين يكون ارحم الناس. يود للبشرية كلها ان تسلم ان - [00:30:55](#)

تهتدي ان آآ تترك هذا الطغيان والفساد والقتل والعدوان والشرك والكفر وهكذا يريد ان ينشر هذه الرحمة وهذا النور بين الناس. وان الله بكم لرؤوف رحيم وان الله بكم لرؤوف رحيم. كيف لا ترحمون انفسكم؟ والله بكم لرؤوف رحيم. عندما انزل لكم هذا الدين. كيف ما ترحمون انفسكم بهذا الدين وتقبلون على - [00:31:15](#)

هذا الدين تستقيمون عليه حتى ترحموا انفسكم. شف انت الان لما تستقيم على دين الاسلام والله تكون في رحمة. انت ترحم نفسك لان هذه المعاصي والشهوات والله يكون لها الام وحسرات في الدنيا. انظر الذي يزني هذه الشر - [00:31:44](#)

هو شهوة مؤقتة ثم سرعان ما تنقلب الى حسرة والم وضيق في النفس. سبحان الله. دائما تذكر ابي واحد من الشباب مرة جاني بعد صلاة العشاء بعد ان انصرف الناس قال يا شيخ انا عندي موضوع - [00:32:04](#)

قال انا زني و اغتسلت وجيت صليت معكم العشاء والان يقول الان يا شيخ انا جيت عندك اريد ان اتطهر من هذا الذنب. اشعر اني في حرقة ان اني اتمنى ان الارض تنشق وتبتلعني - [00:32:22](#)

دلني على مكان اتطهر من هذا الذنب انا الان اسمع كلامه يعني نصحته لكن اقول وين هذي الشهوة التي كان يبحث عنها قضاها في الحرام ثم ماذا ما فيها شيء. خسر كل شيء - [00:32:45](#)

اغضب ربه عليه وانتتهك حرمة من حرمت الله واعتدى على عرض هذه المرأة حتى لو كانت راضية ويعني دنس قلبه وحياته. يروي فقط شهوته الحيوانية. انتكس من كونه انسان كرمه الله الى - [00:33:07](#)

الحيوان الذي ما يريد الا شهواته. طيب الله تعالى باح لك الزواج الحلال المتعة الحلال تزني. المهم نصحت بان يستر على نفسه

ويتوب الى الله تعالى لكن اقول وين هذه الشهوة؟ ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:33:29](#)

هذه رحمة من الله تعالى لما حرم علينا الزنا الربا الخمر المخدرات هذي كلها رحمة من الله تعالى بعباده الله ما يحرم علينا شيئا فيه

اه خير لنا. يحل لهم الطبييات ويحرم عليهم الخبائث. فلماذا لا ترحم نفسك بهذا الدين؟ ان تقبل - [00:33:50](#)

على هذا الدين وان الله بكم لرؤوف رحيم نكمل ان شاء الله ما تيسر من هذه الايات في المجلس القادم باذن الله ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى - [00:34:09](#)

ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:24](#)